

# شرح كتاب السنة للمزني لسماحة الشيخ عبدالله ابن جبرين الدرس

١

عبدالله بن جبرين

شرح السنة للامام المزني الدرس الاول بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين ولجميع المسلمين - [00:00:00](#)

نقرأ في شرح السنة للعلامة بابراهيم اسماعيل ابن يحيى المزني المتوفى سنة مئتين واربع وستين بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا الفقيه الامام شمس الدين ابو العز يوسف ابن عمر ابن ابي نصر الهكاري في شهر في شهر صفر سنة ستة عشرة - [00:00:18](#)

وست مئة قال حدثنا الشيخ الامام الحافظ ثقة بقية السلف ابو اسحاق ابراهيم ابن عثمان ابن عيسى ابن درباس المراني من لفظه بالموصل في تاسع عشر من جمادى من جمادى الاولى سنة احدى عشرة - [00:00:36](#)

قال اخبرنا الشيخ الصالح العالم ابو عبد الله محمد ابن احمد ابن حمد ابن مفرد ابن غياث الارتاحي بقراءة علي بفسقاط مصر. قال اخبرنا الشيخ المسند العالم ابو الحسن علي ابن الحسين ابن عمر الموصل الفراء - [00:00:52](#)

فيما ادنى فيه لي قال الشيخ ابراهيم ابن عثمان واخبرنا الشيخ الامام الفقيه الحافظ ابو طاهر احمد ابن محمد ابن احمد ابن محمد ابن ابراهيم ابن الاصبهاني السلفي في كتابه البنا من الاسكندرية في ربيع الاخر سنة اربع وسبعين وخمس مئة قال - [00:01:09](#)

اخبرنا الشريف ابو محمد عبد الملك ابن الحسن ابن بتنة الانصاري بمكة بقراءة عليه في سنة تسع وتسعين واربع مئة قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين ابن علي النسوي الفقيه - [00:01:28](#)

قدم علينا مكة اخبرني ابو محمد اسماعيل ابن رجاء ابن سعيد العسقلاني بعسقلان اخبرني ابو الحسن اخبرني ابو الحسين محمد ابن احمد ابن عبد الرحمن الملطي وابو احمد محمد ابن محمد ابن عبد الرحيم القيصراني قال - [00:01:41](#)

اخبرنا احمد بن بكر اليزاري قال حدثني الحسن ابن علي اليازري الفقيه حدثني علي بن عبدالله الحلواني قال كنت بطرابلس المغرب فذكرت انا واصحاب لنا السنة الى ان ذكرنا ابو ابراهيم المزني رحمه الله فقال بعض اصحابنا بلغني انه كان يتكلم في القرآن ويقف عنده وذكر آخر انه يقوله - [00:01:57](#)

الى ان اجتمع معنى قوم اخر فغم الناس ذلك غما شديدا فكتبنا اليه نريد ان نستعلم منه فكتب الينا شرح السنة في القدر والقرآن والبعث والنشور والموازين وفي النظر فكتب الينا بسم الله الرحمن الرحيم عصمنا الله واياكم بالتقوى ووفق - [00:02:20](#)

واياكم لموافقة الهدى اما بعد فانك سألتني ان اوضح لك من السنة امرا تصبر نفسك على التمسك به وتدرأ به عنك شبه وزيف محدثات الظالين وقد شرحت لك منع وقد شرحت لك منهجا موضحا لا مال نفسي واياك فيه نصحا - [00:02:40](#)

وبدأت فيه بحمد ذي الرشد ذي الرشد والتسديد الحمد لله احق من ذكر واولى من شكر وعليه اثني الواحد الصمد ليس له صاحبة ولا ولد جل عن المثل فلا شبيه له ولا عدل السميع البصير العليم الخبير المنيع الرفيع والله اعلم وصلى الله على نبينا - [00:02:59](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الصلاة والسلام على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذه عقيدة طبعت مؤخرا وحققها بعض المشائخ وتوسع في المقدمة وتوسع ايضا بترجمة المعلم وكذلك ذكر - [00:03:19](#)

بها الذين رووها المؤلف هو المزني اسماعيل المزني هذا المزني له مكانة وله شهرة كنية ابو ابراهيم وهو تلميذ الشافعي واقعد تأخر

موته بعد الشافعيين هو ستين سنة الشافعي مات سنة اربع - [00:03:57](#)

ومنتين فهو اخذ عنه واختصر كتابه الكبير الذي هو الام وطبع مختصرة هذا المختصر يسمى مختصر المزني مقطوع في حاشية الام

كتاب الام كتاب كبير كما هو معروف ولكن خلاصته - [00:04:55](#)

هذا الذي كتب هذا العالم الملتقي رحمه الله ثمان كتابه الذي هو مختصر المزني كره ايضا وصعب شرفه نحو سبعة عشر مجلدا او اكثر

مما يدل على العناية به مما يدل على مكانة هذا الامام - [00:05:35](#)

العلماء الاجلاء ولما كانت له هذه المكانة اهتم به العلماء واحرصوا على ان يعرفوا عقيدته فلاجل ذلك تناسلوا هذه العقيدة بهذه

الاسانيد كانوا لا يقبلنا رسالة الا بالاسناد اذا جاءهم احد وقال هذه رسالة ام الشافعي - [00:06:12](#)

سألوه ما اسنادها من الذي رواها عن الشافعي فاذا كان رواها عن الشافعي المزني من الذي رواها عن المزني فاذا كانوا رواها عن اه

المزاني فلان من الذي رواها عنه - [00:06:55](#)

الى ان ليصل اليهم سندها وهكذا ايضا الكتب الكتب الكبيرة يرونها بلسان الاسانيد الى الان هناك اناس يرون بالاسانيد كتب متقدمين

بعض المشايخ الذين ادركناهم يرونها بالاسانيد في صحيح البخاري - [00:07:15](#)

يقول ارويه عن شيخ ظلام وشيخي يرويه عن شيخه فلان عن فلان وعن فلان الى ان يقول عن البخاري وكذلك صحيح مسلم فلا

يزالون يرضونه بالاسانيد وكذلك بقية السنن وكذلك موطأ الامام مالك - [00:07:54](#)

يروونه عظام الاسانيد وهكذا ايضا الرسائل الصغيرة لا يقبلونها الا الى رؤية الاسانيد فهذه الرسالة رواها هذه الاسانيد وكتبوا الاسناد في

مقدمتها يقول بعضهم كمن اكل ذلك الحافظ ابن حجر في مقدمة صحيح البخاري - [00:08:28](#)

في شرحه في اول شرحه للبخاري يا خالة وقبل ان ابدأ بشرح اذكر اسنادي اليه فاني سمعت بعض مشائخي يقول الاسانيد انساب

الكتب يعني كما ان الرجال يكون له نسب - [00:09:06](#)

فلان ابن فلان ابن فلان الى ان يصل الى جد معروف فذلك هذه المؤلفات يا لها اسانيد تكون بمنزلة النسب هذا سبب اهتمامهم

بالاسانيد ان يتأكدوا من صحتها عن نسبت اليه - [00:09:37](#)

اذا جاءهم انسان وقال مثلا هذه رسالة لابن ابي هاتم نحن بيننا وبين ابن ابي حاتم ثلاث مئة سنة كيف علمت ذلك يرتب الاسناد

فيقول قرأتها على فلان وفلان قرأها على شيخه فلان - [00:10:08](#)

الى ان يكون اخرهم قرأتها او قرأها علينا ابن ابي حاتم كذلك رسالة ابن ابي عاصم الموجودة فلما اوجدت تناقلوا اسنادها لابد ان

نعرف من الذي رواها حتى نثق بانه مقبول الرواية - [00:10:45](#)

نخشى انها ملصقة عليه انها مكذوبة عليه وليست له فاذا جاءتنا هذه الاسانيد قبلناها وعلى الناصحة نسبتها الى ذلك الامام الذي

نسبت اليه حتى ولو كانت متواترة حتى القرآن رواه بالاسانيد - [00:11:21](#)

مع انهم متواتر مشتهر اشتهر في الارض وغربها ليس الذين رواه عشرة ولا عشرون ولا مئة ولا عشرون الفا ولا مئة الف ولكن مع ذلك

اهتم بعضهم ابنك اسانيدهم فيقول قراءة القرآن على عاصم - [00:11:58](#)

وقرأه عاصم على ابي عبد الرحمن السلمي وقرأه ابو عبد الرحمن السلمي على عثمان بن عفان وهكذا حتى يعرف بذلك انه اتصل

سنده بالصحابي يتلقاه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:27](#)

يوجد مثلا في بعض الكتب ذكر المؤلف من الذي ذكر ذكره تلميذه ستجدون مصنف عبد الرزاق في كل اسناد يقولون حدثنا عبد

الرزاق او قال عبد الرزاق هل يقوله عن نفسه - [00:12:57](#)

يقوله تلاميذه كذلك ايضا كل حديث يقول فيه حدثنا يحيى عن مالك فكيف يكون حدثنا يحيى ليس هو الذي يحدث عن يحيى

ولكن يحيى روى عن مالك والتلاميذ روه عن يحيى - [00:13:33](#)

يحيى ابن يحيى الليثي عن مالك وذلك لان مالكا حدث به ونقله عشرات جاؤوا الى مالك وكانوا منهم يقولوا اريد ان تحدثني بهذا

الموطأ سيحدث به كله وينسخه ثم يرويه - [00:14:11](#)

هذا هو السبب باهتمامهم بالاسانيد توجد تراجم هؤلاء الرسالة المحققة وانما طبع مختصر المثل فقط دون المقدمة فيقول ذلك الذي روى هذه الرسالة اخبرنا الفقيه والامام شمس الدين يا ابو العز - [00:14:41](#)

سنة ست عشرة وست مئة دليل على انه متأكد التذکر الشهر وذكر السنة اذا كان ابو العز حدثنا شيخ الامام الحافظ ابو اسحاق إبراهيم بن عثمان بن عثمان بن عيسى بن دماس المهراني من لفظه بالموصل - [00:15:19](#)

في التاسع عشر من جماد الاولى سنة احدى عشرة وست مئة هكذا ما بينكم الا خمس سنين يعني رواية الرواية الاولى عن ابي العز سنة ستة عشرة وشايخة الذي هو - [00:15:50](#)

ابو اسحاق سنة احدى عشرة اي قبله بخمس سنين بعد ذلك ابو اسهاب يقول اخبرنا الشيخ الصالح العالم ابو عبد الله محمد ابن احمد ابن حمد ابن مخرج مفرج ابن قيات الارتاحي - [00:16:22](#)

القراءة عليه بفسطاط مصر هذا ايضا يريد التأكيد حيث ذكر انه قرأها عليه هذه الرسالة وان ذلك بمصر ابي بسطاط مصر هذا الشيخ ابو عبد الله يقول اخبرنا الشيخ المسند العالم ابو الحسن علي ابن الحسين ابن عمر الموصلية فرض - [00:16:52](#)

ما اذن لي فيها لماذا سمي المسند لانهم يرجعون اليه لطول عمره والاتصال اسانيده وقربه من المؤلف سعادتهم اذا كبر الانسان انه وصل الثمانين او التسعين ولا يزال ذكيا حافظا - [00:17:21](#)

توافدوا اليه يرون عنه الحال هذه باسانيده حتى يكون الاسناد رفيعا عنه مثلا الشاب الذي عمره عشر سنين او ثمان سنين ولكنه مميز يرويها عن هذا الشيخ الذي امره اليمينون - [00:17:55](#)

او اه تسعون وهذا الشيخ المعمر قد رواها وعمره عشر سنين عن شيخ عمره تسعون او ثمانون وشايخة ايضا تحمل هذه الاحاديث وامره عشر سنين او اثني عشر سنة رواها عن شيخ عمره فوق الثمانين - [00:18:23](#)

لماذا يروي الصغير عن الكبير حتى تقل الوسائط حتى يقل الاسناد ويقال هذا اسناد عالي هذا اسناد رفيع يتكلم النووي رحمه الله هذا صحيح مسلم اول ما رواه فقال حدثني فلان وعن فلان - [00:18:56](#)

الى ان وصل الى مسلم ثم ترجم لهؤلاء الذين حدث عنهم ثم ذكر ان هذا الاسناد رفيع لانه من رواية الصغيرة عن الكبير فقلت رجاله هكذا يحرصون على علو الاسناد - [00:19:29](#)

ثم ابراهيم بن عثمان بن عيسى بن دباس المهراني له اسناد لهذا الرسالة فالاسناد الاول رواها رواه عن بقراءتي عليه بمصر عن الموصلية ورواها باسناد اخر حيث قال اخبرنا الشيخ الامام الفقيه - [00:20:02](#)

الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن الاصبهاني السلفي في كتابه الينا من الاسكندرية ربيع الاخر سنة اربع وسبعين روايته الاولى في سنة احدى عشرة وست مئة - [00:20:44](#)

رواية ابن وروايته ها هنا سنة اربع وسبعين وخمس مئة هذا يكون اعلى اسنادا يعني بينهما ست وعشرون سبع وثلاثون سنة بين روايته عن الارتاح وروايته عن الاصبهاني سبع وثلاثون سنة - [00:21:12](#)

والنسبة واحدة الاصفهاني يقول اخبرنا الشريف ابو محمد عبد الملك ابن الحسن ابن فتنه الانصاري من مكة بالقراءة عليه في سنة تسع وتسعين واربع مئة ينظر الفرق انه روى في سنة تسع وتسعين واربع مئة - [00:21:54](#)

وحدث بها سنة اربع وسبعين هاي بعد خمس وسبعين سنة بين روايته عن شيخه ورواية تلميذه عنه مما يدل على انه طال عمره وانه حريص على قصار الاسناد ثم يقول قال - [00:22:24](#)

الم يقله ابو ابو عثمان ابن ابراهيم الضمير يعود على الشريف ابو محمد وكذلك الموصلين هرا قال جميعا اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن علي النسوي الفقيه قدم علينا مكة - [00:22:54](#)

اخبرنا ابو محمد اسماعيل بن رجاء بن سعيد العسقلاني اخبرنا ابو الحسين محمد بن احمد بن عبد الرحمن المالطي وابو احمد محمد بن محمد بن عبد الرحيم القيصراني قال اخبرنا احمد بن بكر الازهر الزوري - [00:23:31](#)

حدثني علي ابن عبد الله الهلواني هذا الذي في زمن المزني يقول كنت بطرابلس المغرب فذكرت انا واصحاب لنا السنة والعقيدة الى

ان ذكرنا ابا ابراهيم المزني يعني فلان عقيدته كذا وفلان قال كذا وكذا - [00:23:52](#)

الى انك ابا ابراهيم المزني رحمه الله فقال بعض اصحابنا في ذلك المجلس بلغني انه كان يتكلم في القرآن ويقف عنده لانه اتهموه بانه يقول ان القرآن مخلوق هؤلاء يصرحوا بانهم كلام الله - [00:24:33](#)

بعض الحاضرين يقول ذكر اخر انه يقوله انه يقول في القرآن انه مخلوق او انه يتوقف الى ان اجتمع معنا قوم اخر نقلوا هذه المكانة السيئة فظن الناس ذلك ظنا شديدا - [00:25:00](#)

لانه يحسنون الظن به ولانهم يعرف ان مكانته ويعرفون فضله حتى اذا يتهم بانهم يقف بالقرآن لا يصرح بانهم كلام الله او يقول انه مخلوق نحو ذلك يقول فقد ختمنا اليه كتابا - [00:25:29](#)

نريد ان نستعلم منه لا نريد ان نتأكد عن عقيدته فكتب الينا شرح السنة هذه الرواية هذه الرسالة تسمى شرح السنة وذلك لانها تتعلق بالسنة ولانها شاهة للعقيدة التي هي - [00:25:59](#)

السنة النبوية وهناك ايضا رسالة اسمها شرف السنة البربهاري احد العلماء الذين في القرن الرابع عالم من اهل السنة كان على مذهب الامام احمد وذلك القرن الذي هو القرن الرابع - [00:26:30](#)

لقد فشت فيه العقائد المنحرفة وتمكنت عقيدة العشائرة وصاروا يتهمون الحنابلة بانهم مشبهون وممثلة وكل من فصار على هذا المذهب يعادونه ويقاطعونه ويؤذونه اذا كان منهم البربهاري رحمه الله يتسمى رسالته وهي مطبوعة - [00:27:05](#)

الشرح السنة هذه الرسالة للمزني كتب فيها القضاء والقدر وكتب بها الارحاء وكتب بها القرآن وكتب البعث والنشور وكتب الموازين وكتب النظر كأنهم سألوه اخبرنا ما تقول في القدر وفي الارحاء وفي القرآن - [00:27:48](#)

ماذا تأمرنا ان نعتقه في هذه كلها فكتب اليهم فبدأ هذا الكتاب بالدعاء له ولهم عصمنا الله واياكم بالتقوى وفقنا واياكم لموافقة الهدى دعوة طيبة وذلك لان العصمة سبب للنجاة والسلامة - [00:28:22](#)

يعني دعا لهم بالعصمة وان العصمة تكون بتقوى الله تعالى عسى ربنا ان يعصمنا من المعاصي ومن البدع والمحدثات ومن المخالفات ويكون ذلك بتوفيقه لنا ان نكون من المتقين كذلك دعا لهم بالتوفيق - [00:28:58](#)

وفقنا واياكم لموافقة الهدى اجلنا على الهدى واعاننا على ان نكون من اهل الهدى يقول اما بعد فانك سألتني ان اوضح لك من السنة امرا اصبر نفسك على التمسك به - [00:29:31](#)

السنة النبوية التي هي عقيدة النبي صلى الله عليه وسلم وعقيدة سلف الامة تصبر نفسك عليه كما في قول الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي التمسك هو - [00:29:58](#)

الشيء بقوة يعني امسك السنة بقوة بيديك. احذر انها تفلت اخذ ذلك من قول النبي صلى الله عليه وسلم اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. تمسكوا بها - [00:30:23](#)

يعني بايديكم وعضوا عليها بالنواجذ اغص الاسنان انها تتفلت يقول تكون بها متمسكا بالسنة ويقول رحمه الله تمسك بها مسك البخيل بماله فعظ عليها بالنواجذ تسلم يعني تمسك بالسنة كامسك البخلء باموالهم - [00:31:01](#)

وعظوا عليها باسنانك وكذلك التمسك امر الله به قال الله تعالى استمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم يستمسك به اعمل به ولو جاءك من يخذلك ولو جاءك من يغيبك او يقدر بما انت عليه - [00:31:43](#)

او يشكك عقيدتك عليك ان تكون متمسكا به وتدرأ به عنك شبه الاقاويل تدرأ يعني تدفع اقرأ الشيء يعني ادفعه وردده الشبه ما هي الشبهات التي تشبه على الانسان الحق - [00:32:17](#)

تلبسه بالباطل الذين يسبحون التشتيت يأتونك بما يشكك نفسك وقلبك بالعقيدة تكون من المشبه عليهم اذهب عنك وان تأكل بها الاقاويل محدثات الضالين السائق الانحراف انسأغ عن الشيء يعني ما لو انحراف - [00:32:52](#)

قال الله تعالى اما الذين في قلوبهم زيغ المحدثات هي البدع وقال صلى الله عليه وسلم فان كل مهدثة البدعة الذين يحدثونها هم الضالون التائبون عن الحق والمبتعدون عنه يقول رحمه الله - [00:33:37](#)

وقد شرحت لك منهجا وضحا مع ان الرسالة مختصرة ولكن استوفى بها ما يحتاج اليه استوفى بهذه الرسالة كل شيء يهم المسلم  
بمعنى انها مختصرة ولا تنسى شرحا ولذلك جعل عنوانها - [00:34:12](#)  
شرح السنة الاصل في الشرح لانه توسعة الشيء ان يكون واسعا قال تعالى افمن شرح الله صدره ان الاسلام فهو على نور من ربه وقال  
تعالى يرد الله ان يهديه - [00:34:48](#)  
يشرح صدره للاسلام ينشرح له الصدر هكذا شرف كل شيء يعني توضيحه والمنهج المسلك الذي يشار عليه واسمعوا بانكم وضحا  
جليا واضحا اليس به شبهة بل هو واضح مع انه رحمه الله - [00:35:17](#)  
ما ذكر الادلة ولكن اقتصر اعلى الكلمات لانهم سألوه عما يقول واذا جاءهن بهذه الجمل الاصل انهم يعرفون موافقتها للادلة لانهم  
يقرأون الايات القرآنية وكذلك الاحاديث النبوية فاذا جاءتهم هذه الاقوال لكنت مجملة غير مثل - [00:35:57](#)  
غير مذكورة الادلة عرفوا صحتها بمقابلتها بتلك الادلة هكذا يقول نفسي وايك فيه نصحا يعني ما قصرتم ولا اجملت اذا اتيت بكل ما  
فيه نصيحة لك ونصيحة لنفسى النصيحة مشتقة من - [00:36:39](#)  
ينصح العسل يعني خلصه من الشوائب ولذلك كل من نصح يعني خلص في كلامه يسمى ناصحا قال الله تعالى عنه لقد ابغتكم  
رسالات ربي ونصحت لكم وكذلك قال هود لقد ابغتكم رسالات ربي ونصحت لكم - [00:37:22](#)  
وكان قال يا صالح لقد ابغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين وجاء بحديث جرير ابن عبد الله قال بايات رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وابتاء الزكاة - [00:38:01](#)  
والنصح لكل مسلم فهو يقول الم ارك انا الم ار لنفسي وايك بنصحا اني ذكرت ذلك من باب النصيحة لك لان النبي صلى الله عليه  
وسلم امر بالنصيحة يقول بدأت فيه بحمد الله - [00:38:35](#)  
الرشد والتسديد ابتداء بها بحمد الله واسأل الرب انه الذي يرشد ويسدد من ارشده الله تعالى فثبته على الرشد من الراشدين اذا كان  
الله تعالى ولكن الله حبيب اليكم الايمان - [00:39:05](#)  
وزينه بقلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون الراشدون يعني الذين على الرشد وضد الرشد الغي الذي هو  
الرواية قال تعالى قد تبين الرشد من الغي الله تعالى هو الذي يرشد من يشاء - [00:39:44](#)  
يعني يهديه ويسدده امتد بالحمد الحمد لله احق من ذكر واولى من شكر جاءني حديث كل امر لا يبدأ به بحمد الله فهو اقطع وفي  
رواية فهو اكذب وفي رواية فهو ابتر - [00:40:16](#)  
والمعنى انه ناقص البركة الله تعالى حمد نفسه في اول الفاتحة الحمد لله رب العالمين وافتتح ايضا ثلاث سور بالحمد سورة الانعام  
الحمد لله الذي خلق السماوات والارض سورة سبأ - [00:40:49](#)  
الحمد لله الذي له ما في السماوات سورة فاطر الحمد لله باطر السماوات والارض وختم سورة الزمر بقوله واخر بقوله واخر دعواهم  
يعني بقوله تعالى يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون ان يسبحون بحمد ربهم - [00:41:26](#)  
وبقوله وترى الملائكة عافنا حول العرش يسبحون بحمد ربهم الى قوله والحمد لله رب العالمين هكذا الله تعالى اهل الحمد وهو احق  
من ان يكثر يعني امر بان يذكر فاذكروني اذكركم - [00:41:58](#)  
واولى من شكر يعني اولى بان يستتره العباد الشكر هو الاعتراف بالنعمة والحمد هو الثناء عليه الحمد ذكر محاسن المحمود  
مع حبه وتعظيمه واجلاله ويعرفونه بانه فعل ينبى عن تعظيم المنعم - [00:42:25](#)  
بسبب كونه منعما على الحامد وغيره الله تعالى هو المحمود والذي يستحق الحمد وهو الذي اولى بان يذكر امر الله تعالى بذكره  
اذكروا الله ذكرا كثيرا وامر بشكره لقوله تعالى واشكروا لي ولا تكفرون - [00:43:01](#)  
ويعرفون الشكر بانه الاعتراف بنعم المنعم الله تعالى يشكر اعمل لسان وبالاركان وبجنان يقول الشاعر افادتكم النعمة مني ثلاثة بيدي  
ولساني والظمير المحجبة يعني شكرتكم بيدي ولساني وقلبي نعمائكم عليها - [00:43:36](#)  
الشكر يكون على النعم وان الحمد فانه على الصفات كلها الله تعالى يحمد على نعمه ويحمد على ابتلائه ويحمد على كمال صفاته

ويحمد على جميع افعاله يحمد على كل شيء - [00:44:28](#)

ويشكر على نعمه التي اولها لعباده يستحق الشكر عليها جميعا فهكذا يقول وعليه اسني السماء تكرر الحمد وتكرر الشكر نحمد الله  
ونثني عليه اي نكرر الحمد وصلى الرب تعالى بانه الواحد الصمد - [00:45:01](#)

ليس له صاحبة ولا ولد. جل عن المثل فلا شبيه له ولا عدل. السميع البصير العليم الخبير. المنيع الرفيع هذه اسماء وصفات  
الواحد السم ولكنه دال على الوحدانية قال الله تعالى - [00:45:38](#)

والهكم اله واحد وما من اله الا اله واحد رد على الذين يجعلون لهم الهة كثيرة ويقولون اجعل الالهة الها واحدا هكذا الله تعالى ذكر انه  
واحد بالعبادة ولا يجعل له شركاء - [00:46:14](#)

يسمى نفسه الصمد الصمد هو الذي تصمد اليه القلوب او تصعد اليه الاعمال صمدت يعني صمدت وصعدت اليه معنى كلمة الصمد فيها  
كلام طويل تعرفون ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:46:54](#)

شرح سورة الاخلاص قل هو الله احد في مجلد موجود مطوع وطبع ايضا هذا الجزء السادس عشر او السابع عشر من مجموع  
الفتاوى ولما تكلم على الصمد اطال عليها وكان بعضهم انها من المتشابهة - [00:47:26](#)

وتوسع قبيلة المتشابهه وما يدخل فيه والاولى لنا الا نتدخل في تلك الكلمات تلك التفاسير التي يفسر بهذا هذا الاسم يصح ان يعبد له  
عبد الصمد ليس له صاحبة ولا ولد - [00:47:57](#)

تنزه نفسه عن ذلك قال الله تعالى بديع السماوات والارض ان يكون له ولد ولم تكن له صاحبة صاحبة الزوجة والولد المولود كيف  
يكون له ولد ليس له صاحبة هو غني عن ذلك - [00:48:28](#)

وذكر الله ذلك ايضا عن مؤمني الجن لانه قالوا وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا فنزله الله تعالى عن ذلك لان الولد يشبه  
اباه ولانه يدل على الحاجة - [00:48:59](#)

وقد انكر الله بشدة على الذين يقولون ان لله ولد النصارى يقولون عيسى هو ابن الله قال تعالى ولقد كفر الذين قالوا ان الله هو  
المسيح ابن مريم وقال تعالى - [00:49:28](#)

وكانت اليهود عزيزا ابن الله وكانت النصارى المسيح ابن الله وذكر ايضا عن المشركي العرب انهم يقولون الملائكة بنات الله رد عليهم  
قال تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا - [00:49:55](#)

اشهدوا خلقهم وقال تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون الله تعالى واحد احد غني عن صاحبة والولد اجل عن  
المثيل ليس كمثل شئ المماثل الذي هو مثله في ذاته او في صفاته - [00:50:28](#)

او بافعاله او باسمائه تنزهه وتعالى عن ان يكون له مثل ولهذا قال تعالى فلا تضربوا لله الامثال فلا تجعلوا لله اندادا فلا شبيه له  
والشبيه هو المسير متقاربان المثل - [00:51:07](#)

اشد مماثلة واقرب اذا قيل هذا مثل فلان وهذا يشبهه الله تعالى ليس له شبيه ولا مثيل ولا عدل المعدل المعادل الذي يعدل به لا  
يعدل بالله شئ لانه هو خالق الكون - [00:51:40](#)

السميع البصير السميع اسم دال على صفة الصفة هي السمع السمع هو ادراك الاصوات يعني الله تعالى بانه يا سميع يسمع الاصوات ولا  
تشبهه عليه اللغات ولا تغلقوا كثرة المسائل مع اختلاف اللغات - [00:52:10](#)

وتفنن المسؤولات في اللحظة الواحدة لقد يسأله ويدعوه مئة الف او الف الف او الوف ومع ذلك يسمعهم ويعلم ما يقولون كذلك لا  
نقول ان سمعه كسمع المخلوق يعني انه يسمع باذن وباصمخة ونحو ذلك - [00:52:48](#)

نقول يسمع كما يشاء البصير البصر اذ رأت المبصرات التي هي الاشباح التي ترى سواء كان صغيرة كالذرة والخردلة كبيرة كالجبال  
والبحار الشمس والقمر ونحو ذلك يبصر ذلك كله وقد اثبت الله له العين - [00:53:21](#)

في قوله تعالى ولتصنع على عيني وقال تعالى فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا اي امام نظرنا وقال تعالى في سفينة نوح تجري باعيننا  
يعني امام اعيننا الله تعالى بذلك الخبيث العليم الخبير - [00:54:04](#)

الاليم الذي يعلم كل شيء وكذلك الخبير الذي هو خبير بكل شيء ولعله يأتينا زيادة في تفسير العلم والخبرة وكذلك قوله المنيع الرفيع

يعني الذي هو بكل شيء عليم يعني - 00:54:38

الرفيع باثبات في العلو ايوا نقف ها هنا هذا عنوان العلو الذي هو رقم واحد نقرأه غدا ان شاء الله تعالى والله اعلم - 00:55:25